الرواتب وطابور الموت الخامس

الأمناء / سعيد عبدالرحمن

(قطع الرأس ولا قطع المعاش).. تحت هذا المثل الشعبي الذي يعني بشكل مباشر كل من انقطعت عليهم رواتبهم منذ ما يزيد عن سبعة أشهر خصوصا من لا يمتلكون دخلاً غير ذلك الراتب ومن فئة محددة من العمال الكادحين ، وقد خرجت دعوات كثيرة للتظاهر تحت هذه المقولة في صنعاء وغيرها من المدن الواقعة تحت سلطة المليشيات ، ولكن متى ما إن تم الاستعداد للنزول سواء من المدنيين أو العسكريين سريعاً ما يتم إخراج مظاهرات لأنصارهم ولمن تربطهم مصالح بتلك المليشيات مناوئة للشرعية ودول التحالف العربي ، بحيث أن المطبخ الإعلامي والحربي للمليشيات يقوم بتوظيف القضايا والمشاكل المجتمعية والذين هم المتسببين بها بحشد وتجييش الرأي العام وتلفيقها بذكاء وحنكة ضد الشرعية ودول التحالف واستغلال الأخطاء والهفوات سواء التي تقع في سياسات الشرعية أو التحالف وأستثمارها لصالحهم .

هناك الكثير من سكان المناطق الواقعة تحت سيطرة المليشيات قد فهموا ألاعيب وأكاذيب تلك المطابخ ، ولكن يبقى القليل من أنصارهم يصدقون تلك الأكاذيب والتزييف للحقائق على جميع الأصعدة سواء كانت على صعيد سير المعارك أم على صعيد المرتبات ، بحيث رسمت المليشيات طريقاً واحداً وتوجهاً واحداً لا يخافها أحد سابقا من كان يخالفهم كانوا يطلقون عليه داعشي.. تكفيري.. مرتزق.. إلى آخره من التسميات ، ولا يكتفون بذلك خصوصا من يعيشون في نطاق سيطرتهم ، بل يعتقلونهم ويخفونهم قسراً ويمارسون أبشع أنواع التعذيب بحقهم حتى الموت إلا من سلم الله وكتبت له حياة جديدة ، وهناك أمثلة كثيرة لمن تم اعتقالهم وتعذيبهم ومنهم لا للحصر "ياسر معوضة" الذي عُذب حتى الموت في محافظة الحديدة، والبعض الآخر وُضع في الأماكن والمواقع المستهدفة من قبل طيران التحالف حتى يتم قتلهم ، ومن أمثلة ذلك الصحفي " العيزري" ، واليوم وبعد انقطاع الرواتب على المدنيين والعسكريين على حد سواء أصبحت التهمة جاهزة لكل من طالب براتبه ولمن لم يتمكن من توفير قوت أسرته فاتهمته أنه طابور خامس ، وبالرجوع لتحليلات المليشيات عن الطابور الخامس فإن كل من طالب بالراتب فهو طابور خامس !.. كل من اشتكى من الوضع الراهن فهو طابور خامس!.. كل من طالبهم بالتوقف عن الحرب فهو طابور خامس! .. فأصبحت هذه التهمة موجهة حتى لأنصارهم الذين تظهر عليهم ملامح التذمر من الوضع الراهن جراء انقلاب المليشيات واستيلائها بقوة السلاح على مؤسسات وموارد ومقدرات الدولة وكان آخر تلك الإعتقالات هي اعتقال ومحاكمة 14 صحفيا يعملون لدى جريدة الثورة الرسمية وذلك بسبب مطالبتهم برواتبهم.

يؤكد " أكرم" وهو موظف حكومي أنه يواجه مضايقات واتهامات بأنه طابور خامس وذلك بسبب مطالبته براتبه !، ويضيف قائلا : " عند تغيبي عن عملي لسبب أو لآخر يهددوني بالفصل النهائي من عملي ! ".

الطابور الخامس له معاني كثيرة ، ويعد اتهام جاهز لاستخدامها ضد معارضيهم ، وكان أول استخدام المليشيات الحوثية لهذا الاتهام ضد شريكهم في الانقلاب من حزب المخلوع إثر تزايد الأصوات المعارضة للمليشيات الحوثية وضد تغلغلهم في مفاصل الدولة وخاصة في الجهات الإيرادية كالجمارك والضرائب وغيرها من المصالح والجهات الحكومية وأيضا تأتي هذه الاتهامات لشريكهم في الانقلاب بعد توقف المرتبات، وانهيار الاقتصاد، والاتهامات المتبادلة عن مسؤولية الانكسارات المتتالية في حربهم ضد اليمنيين وضد الدولة اليمنية الشرعية .ثانيا : الاتهام بالطابور الخامس لإيقاف واعتقال من تبقى من الصحفيين الذين مازالوا يعملون بنوع من الحيادية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

ثالثا: لاعتقال المحايدين المتواجدين في المناطق التي تخضع تحت سيطرتهم بتهمة عدم التأييد المطلق للمليشيات وبالتالي يحسبون ضمن الطابور الخامس.

بالتأكيد أن هذه الاتهامات لن ترى النور نحو تنفيذ العقوبات دون إصدار وتفعيل قانون الطوارئ والذي أعلن عنه زعيم الحوثيين في خطابه الأخير أواخر الشهر الماضي وبعد تظاهر أنصاره والذين طالبوا بتفعيل قانون الطوارئ ومحاكمة الطابور الخامس .

وقد أكد مراقبون أن قانون الطوارئ إذا ما تم أنه سيلغي بما يسمى بحكومة الإنقاذ التي يتقاسمها طرفا الانقلاب وأنه سينشئ بما يسمى بالمجلس الثوري وأن هذا سيغير المعادلة كلياً لصالح الحوثيين وأن السحر سينقلب على الساحر ، كما حذر المراقبون من تزايد البطش وأعمال القتل وانتهاكات المليشيات والتعدي على الحقوق والحريات واستباحة الدماء والأموال تحت طائلة هذا القانون و بما يسمى بالطابور الخامس ضد المدنيين الآمنين .

بمناسبة عيد العمال (الأول من مايو) :

النقابة العمالية في مستشفى الجمهورية تكرم ٣٣ عاملا وعاملة

عدن (الأمناء) منير مصطفى
قيصر ياسين :

كرمت النقابة العمالية في هيئة مستشفى الجمهورية العام التعليمي النموذجي بمناسبة اليوم العالمي لعيد العمال - الأول من مايو - (33) عاملاً وعاملةً من مختلف التخصصات الطبية والفنية، الذين أفنوا حياتهم في خدمة المجتمع.

وفي الحفل ألقى وكيل مكتب الصحة العامة والسكان / علي الوليدي كلمة بمناسبة تكريم المبرزين والمبرزات في هيئة مستشفى الجمهورية التعليمي ، حيث قال:

(نيابة عن وزارة الصحة العامة والسكان ممثلة بالدكتور محسن ناصر باعوم أهنئكم وأبارك لكم بمناسبة عيد العمال الأول من مايو .. نحن سعداء جدًا أن نكون بينكم ، كوادر مستشفى الجمهورية سنطلق عليهم الجنود المجهولين، وهذا المستشفى هو مستشفى الفقراء ليس لأبناء عدن بل لجميع المحافظات لحج، أبين، الضالع، شبوة ومن جميع محافظات الجمهورية يتواجدون في هذا المستشفى).

وأكد في كلمته أنَّ : " الخدمات متوافرة وهذا دلالة على حكمة إدارة هيئة مستشفى الجمهورية وكوادرها في أقسامها المختلفة من أطباء وممرضين وفنيين وإداريين، لهم منا كل التحية والتقدير والاحترام " .

وأشار إلى أنَّ : " جميع كوادر مستشفى الجمهورية كخلية نحل في الظروف الطبيعية والمنعطفات الخطيرة التي تمر بها المحافظة، وهم كفريق واحد، ومستشفى الجمهورية لا يغلق أبوابه في وجه أحد، بل يفتحه للجميع من دون أستثناء ".

من جانبه قال الدكتور/ أحمد سالم الجرباء رئيس هيئة مستشفى الجمهورية التعليمي النموذجي بمناسبة تكريم كوادر المستشفى من أطباء وممرضين وفنيين وإداريين ، حيث قال:

(أجد نفسي في هذه اللحظات سعيدًا وأنا واقف أمامكم ، الذين كان لهم دور مشرف في خدمة مواطني محافظة عدن وكل المحافظات المحيطة بها والبعيدة عنها في مجال تقديم الرعاية والخدمة التمريضية والعلاجية والتطبيبية وكل من وصل إلى هذا الصرح الطبي الكبير).

وأكد في سياق كلمته في الحفل التكريمي : " إننا نحتفل بتكريم بعض من الزملاء والزميلات الذين نعتبرهم نموذجًا مميزًا وفريدًا في تأدية الخدمات الطبية للمجتمع ".

وأشار في كلمته إلى : " إننا في الوقت نفسه كنا نطمح أن نكرم عددًا أكبر؛ لأنَّ كل العاملين والموظفين والأطباء والفنيين في هذا المستشفى وكل واحد منهم يستحق التكريم والاحترام والتقدير على كل الجهود التي يبذلونها ".

وأوضح الدكتور الجرباء في كلمته:

" نحن نعيش في مرحلة صعبة في هذه الأيام وعشنا جميعًا مرحلة أصعب خلال الفترات الماضية ولكن إيمان زملائنا وزميلاتنا وقناعاتهم لتأدية الواجب، كل الصعاب وكل المعوقات التي مرت في الفترات الماضية لم تمنعهم من تأدية واجباتهم في أقسى الظروف " ، مضيفًا: " إذ نطمح أن يكون المستقبل أكثر إشراقًا للعاملين في المستشفى، وندرك تمامًا أن الجهد الكبير الذي يبذله جميع العاملين لا يلقى التقدير الكافي نظرًا لظروف كثيرة جدًا .. ولكننا نحن نعتبر أنَّ المسألة هي ليست مسألة مادية فقط وإنما الدافع الأساسي للعاملين في المستشفى هو حبهم وإخلاصهم لهذا المستشفى وكذا تأدية واجباتهم الإنسانية وحبهم لمحافظة عدن ووطنهم هذا ولواجباتهم الإنسانية النبيلة " .

وأكد الدكتور الجرباء في الكلمة التي ألقاها بمناسبة الاحتفال بالعيد الأول من مايو العيد العالمي للعمال : " ننتهز هذه الفرصة لنزف للمتعاقدين بشرى إكمال إجراءات تثبيتهم وتوظيفهم، ونأمل أن يتم التعزيز بدءًا من يونيو المقبل وسيكونون ضمن كشوفات الموظفين الرسميين في هيئة مستشفى الجمهورية التعليمي ".

وحيا الدكتور/ أحمد سالم الجرباء رئيس هيئة مستشفى الجمهورية العام المتعاقدين في المجال الطبي الذين مارسوا أعمالهم من دون انقطاع بحجة أنَّهم لم يتسلموا مستحقاتهم.

وبهذه المناسبة رئيس النقابة العامة للمهن الطبية والصحية بمحافظة عدن الأخ/ مسعد محمد قاسم قال : " نحن في النقابة العامة للمهن الطبية والصحية بعدن نشعر بمدى التواصل والتنسيق الطيبين فيما بيننا وإدارة هيئة مستشفى الجمهورية العام وما يقدموه من دعم للعمل النقابي المتمثل بنقابتنا من خلال اللجنة النقابية في المستشفى، وهذا يدل على أن قيادة المستشفى ممثلة بالأخ الدكتور أحمد سالم الجرباء – رئيس الهيئة الذي لن يألوا جهدًا في تسهيل عمل النقابة نحو الأفضل " .

وأكد : " إننا في هذا اليوم الذي تحتفل فيه شعوب العالم وتقديرًا منا لجهود هؤلاء الجنود المجهولين قمنا بتكريم نخبة من العاملين المبرزين والمبرزات في هذا المستشفى ".. مشيرًا إلى أن : "هؤلاء المبرزين وغيرهم من العاملين في هذا المجال الإنساني الحيوي والهام جاء هذا الاستحقاق الفعلي تتويجًا طبيعيًا للمبرزين ".

وأوضح : " ونحن من جانبنا النقابي نشعر بأن من يكرم اليوم ليسوا هم فقط المبرزين وإنما سوف يتم تكريم آخرين في مناسبات قادمة، ويعتبر الكل في هذا المرفق مبرزين ".